

بلغ المرام (تتمة باب آداب قضاء الحاجة) 3341/6/12 هـ

(عبدالرحمن البراك) 23

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في بلوغ المرام باب آداب قضاء الحاجة - 00:00:00

وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم خذ الأدوة فانطلق قام حتى توارى عني فقضى حاجته متفق عليه وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم خذ الأدوة فانطلق حتى توارى عني فقضى - 00:00:15

حاجته متفق عليه قام بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم خذ الأدوة وتقديم ذكر الأدوة إنها إناء صغير من جلد كما في حديث انس احمل انا وغلام النحو دعوة فيستنجي بالماء - 00:00:40

في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة خذ الأدوة كل اللي يظهر والله اعلم انه امره ان يأخذ العداوة ليجعل فيها ماء او ليحملها حتى يأتيه ويقول فانطلق حتى توارى عني انطلق لحاجته حتى غاب - 00:01:06

انه غاب عنه شخصه استعباب التوالي استحباب التوالي عند قضاء الحاجة والتواتي غير ستر العورة غير الاستثار فساتر العورة على العيون واجب اذا كان الانسان بحضوره من يراه يجب ستر ان يستر عورته - 00:01:46

واذا توارى حتى لا يراه يعني احد حال قضاء الحاجة كان هذا افضل ابلغ في الستر اما يتوارى بالبعد كتتولي بالبعد او بان ينزل في منخار مطمئن من الارض - 00:02:20

او يكون يعني يكن من وراء او ما اشبه ذلك نعم بعد التوالي مستحب يا شيخ. التوالي كون الانسان يبعد او يستدل بشيء حتى لا يرى احداً هذا مستحب - 00:02:47

الستر وهذا كله في قضاء الحاجة حاجة الغائط اما البول فلا الرسول عليه الصلاة والسلام قال وهو قائم في سبطة قوم وحذيفة عنده عند عاقبه امر البول اوسع نعم - 00:03:23

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين الذي يتخلّى في طريق الناس وظلمهم رواه مسلم وزاده ابو داود عن معاذ والموارد ولفظه التقوى والملائكة الثالثة البراز في الموالد وقارعة الطريق والظل والحمد - 00:03:48
ابن عباس او نقع ماء وفيهما ضعف هذه الاحاديث تضمنت النهي عن التخلّي اي عن قضايا الحاجة في هذه الموضع بالطريقة الطريقة يعني هي مسک الناس في حوائجهم قارعة الطريق - 00:04:08

يعني وسط الطريق الذي هو الذي يسير عليه الناس او الظل الذي يستظلون به كذلك يعني الموارد موارد المياه يعني الامكنة التي يقصدها الناس كما سيأتي ضفة النهر جانب النهر الذي - 00:04:38

يقصد الناس الاستقاء منه من هذا الموضع او يكون اه حافة البئر قريباً منه موارد هذه الثالثة موضع اما الظل وقال يأتي الطريق وقد منهم حديث ابي هريرة في الصحيح في صحيح مسلم - 00:05:20

واما الثالثة مجتمعة ومنها الموارد تقول الملائكة الثالثة اتقوا الملائكة الثالثة. نعم نقرأ اتقوا اللعنين الذي لا اللي بعده. فاتقوا الملائكة الثالثة البرازة في الموالد وقارعة الطريق والظل. وظل زاد الموالد فقط - 00:05:50

ان يتخلى البرازة في الموالد وقارعة الطريق البراز والبراز بمعنى التخلی هو اللي يقول عن الناس التبرج. الناس يقولون التبرج البرازة في الموارد زاوية تخلی شو هون ؟ وش يقول ؟ البرازيل وقال يأتي الطريق والظل. او نقع ماء - 00:06:18

نفع الماء هو الماء الذي يكون في آآ في البتر مثلا هذا هو اسمه هذا هو نفع الماء نفس منبع الماء وقوله الموارد يحتمل في الحقيقة ان يراد بها البراز في نفس - 00:07:09

المواضع التي يستقي منها الناس. كالعين والنهر البئر يحتمل ان الموارد نفس ما حول البئر لان الذي يقصد هذا يكون من جنس التخلی في الطريق. لان الذي يقصد العين او يقصد هذا - 00:07:40

يتعرض للاذى واقع من هذا التبرز في نفس المورد الذي يستقى منه الماء العين البئر وجماع جماع الامر في هذا تعليم ايذاء الناس والاضرار بهم في في مراافقهم هذه اسمها مراافق الظل الطريق - 00:08:10

مولدهنی مراافق الناس فكل ما يترتب عليه ايذاء المسلمين في مراافقهم فهو حرام. ومن اقبح ما يكون للتخلی فيها يعني التغوط لان هذا ابلغ هو الذي ينفذ واحف منه البول - 00:08:57

احف منها لكن ايضا هو يمكن ان يتناوله سميت ملاعيب قل تقل لا عينين لان لان من يفعل ذلك يلعنه الناس في العادة فهو من التخلی فيها مجلبة للعن الناس - 00:09:23

وقوله اتقوا اللاعنين اتقوا اللاعنين الذي يتخلی في طريق الناس او ظلهم تقل لا عينين يعني الملعونين فعل الملعونين اتقوا اللاعنين يعني اتقوا فعل الملعونين والفاعل قد يأتي بمعنى اسم المفعول. اتقوا الملا فعل الملعونين - 00:10:05
الذی يتخلی في طریق الناس او ظلهم والله تعالی قد توعد الذین یؤذون المؤمنین والمؤمنات والتخلی في طرقات المسلمين وفي مراافقهم فيه ايذاء لهم اکمل الحديث في هذا المعنی. نعم. وآخر الطبراني والنهی عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المثمرة وضفة النهر الجاری من حديث عبد الله بن - 00:10:52

سند ضعیف وهکذا ايضا ظفة النهر الجاری من جنس الموارد يعني داخلة في اسم الموالد ظفة النار الجاری حديث معاذ وحديث ابن عمر على النهی عن التخلی في هذه المواضع التي يقصدها الناس لاستقاء الماء - 00:11:39

کذلك التخلی تحت الاشجار المثمرة لانها اولا لان الناس يقصدون الاشجار لجني ثمنها وزان انها قد تسقط الثمرة فتتلوث بالنجاسة وهذا الاحادیث وان كانت ظعیفة لكن آآ مقاصد الشریعة والنوصوص العامة في تحريم ايذاء المسلمين في - 00:12:05
مراافقهم تفید صحة معنی هذه الاحادیث فمعناها صیح وان كان بعضها اشد ایذاء من وقال الفقهاء في الظل قیدوه بما الظل الذي يستظل به وقد یفید قوله او ظلهم فاذا كان هناك شجرة في بربة ما يستظل بها اشیاء کثیرة - 00:12:42
فلا تدخل في في هذا المعنی لانها ليست ما حوله ناس يقصدونها وفي حکم الظل الذي يستظل به المتشمس الذي يقصده الناس يعني للتشمس في مثل الشتاء فالمتجمس في الشتاء كالظل في الصیف - 00:13:29

وکل منهما مرفق للناس. فالناس یرتبون بهذا ويقصدونه في حکم الظل المتشمس شرح الاحادیث نعم تکلموا خلنا نسمع نسمع شویة نعم الاحادیث الاخیرة نعم العینین واللاعنین الاحادیث الاخیرة احسن الله اليکم. لا من الاول. حديث المغیرة - 00:14:04
لا لا يعني حديث ابی هریرة شرحه الشارح في شرح واحد سوا قال الشارح رحمة الله تعالی درجة الحديث صیح لكن فيه ثلاث زيادات. اوردها المؤلف زیادة احمد او نقم - 00:14:58

وزیادة ابی داود الموارد وزیادة الطبرانی الاشجار المثمرة وكل هذه الزيادات الثلاث فيها ضعف فسبب ضعف زیادة يا احمد وجود ابن لهیعة في سنه وهو سبب الحفظ والسبب وضع في زیادة ابی داود الانقطاع. لانه من روایة ابی سعید الحمیری عن معاذ وهو لم یدرك معاذ. ويكون منقطعا - 00:15:17

واما سبب ضعف زیادة الطبرانی فان في سنه فرات بن السائب. وهو متروک مفردات الحديث. ایوه اللاعنین بصیغة التثنیة قال الخطابی للعنین الامرین الامرین الجالبین للعن. ایش قال الخطابی الامرین الجالبین للعن الناس من فعله - 00:15:42
الجالبین للعن الناس. ایه. من فعله مم الملاعن آآ بالفتح آآ جمع ما العن اللاعنین مم الامرین الجادبین للعن الناس من فعله مم نعم

والملاعن بفتح جمع ملعن اي موضع اللعن - 00:16:07

والثلاثة منصوب اه صفة الملاعن والناس مشتق منا سينوس اذا تدل وتحرك ويصغر على نويس وقد وضع للجمع كالرهط والقوم. واحده انسان على غير لفظه والاصل في نطقه فحذفته يتخل مأخذ من المكان الحالي لان عادة من يريد قضاء حاجته الابتعاد -

00:16:39

عن الناس والخلوة بنفسه ويراد به التغوط في طريق الناس او ظلهم فهو من الفاظ الكنية التي يعبر فيها عما يصبح ذكره بما يدل عليه الموارد جمع مورد وهو الموطن ايوا ما هو؟ وهو الموضع الذي آيرده الناس من - 00:17:09

في نماء او غدير او نحوهما. والبراز بفتح الموحدة فرای مفتوحة اخره زاي وهو المتسع من الارض يكتنى به عن الغار هو المطمئن من الارض وسميت به عذرة الانسان لان من اراد قضاء حاجته قصد المطمئن من الارض - 00:17:29

قارعة قارعة المراد به الطريق الواسع. سمي بذلك لقرعه باقدام الناس. نقع ماء بفتح النون القارعة قارعة الطريق. نعم. المراد به الطريق الواسع. سمي بذلك لقرعه الناس الذي يbedo ان قارعة الطريق وسط الطريق وقال هذا قارئ الطريق في مقابل جانب الطريق - 00:17:48

الوسط حتى الطريق غير الواسع له قارعة وهو لان الناس انما يسيروا من وسط الطريق قارعة الطريق ووسطه نعم بعده اي اي تعليم. اي بمعنى مقروعة يعني نعم ضفة النهر - 00:18:19

قبل قبل هو نقع ماء بفتح النون وسكون القاف فعين مهملة ويراد به الماء المجتمع وضفة النهر آآ ضفة بفتح الظاد وكسرها. ضفة النهر او البحر او الوادي هي ساحله - 00:19:01

وهما ضفتان جمعه ضفاف واللعن هو الطرد والابعاد عن الخير ما يؤخذ من الحديث اولا تحرير البول او التغوط في طريق الناس التي يعبرون منها او ظلهم الذي يجلسون ويستظلون فيه او مواردهم التي يستقون منها ويستقون منها مواشيهم ودوابهم. او ضفاف الانهار والبحار التي يتذرون - 00:19:19

هنا عندها او تحت الاشجار المثمرة التي يجذون ثمارها ويأكلون منها مما يلوث ما يسقط منها من ثمر وينجس ما يأتي آآ وينجس من يأتي للجني منها وتحلل النجاسة مع تربتها فتمتصها. عروقها وتتغذى ثمرتها. وتغذى ثمرتها. ثانيا - 00:19:43

كل هذه المرافق هامة ونافعة للناس فلا يجوز توثيقها. وتقديرها عليهم والحق الظرر بها. ثالثا يقاس عليها كل ما اشبهها مما يحتاج اليه الناس. من التوادي والافنية والحدائق والميادين العامة. وغير ذلك مما يرتاده الجمهور ويجتمعون فيه - 00:20:15

ويرتفقون به. رابعا احترام الاطعمه والاشرية فلا يجوز اهانتها بالنجاسة بالنجاسات ولا تقدير الشجر بالنجاسة لانه يتحلل فتمتصه جذورها. فيصل الى فروعها وثمارها فتتغذى بالنجاسة والنجاسة ولو استحالـت فهي مكرهـه مستـقدرة. خامسا ان اقول هذا المعنى

الثالث امر سهل - 00:20:35

يعني من اجل صيانة يعني ما تسقى به الشجرة وتغذى به والاظهر منع ايذاء الناس. ومنع افساد الثمرة لان هذه المفسدة الظاهرة. نعم بعده خامسا ان التغوط او البول في هذه الاماكن وامثالها يسبب لعن الناس لفاعلها. وربما لحقته لعنتهم لانه هو المتسبب في ذلك -

00:21:05

لما روى الطبراني في الكبير بساند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذى المسلمين في طرقيهم وجبت عليه لعنتهم سادسا جواز اطلاق اللعنة على من فعل ما فيه اذية المسلمين. جواز اطلاق اللعنة على من فعل ما فيه اذية المسلمين - 00:21:41

يعني بصفة العموم لا لعن معين نعم يعني لعن الله من اذى المسلمين في مواردهم نعم. سابعا اللعن معناها الدعاء بطرده من رحمة الله تعالى وهذا دعاء عليه من مظلومينا. وقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:01

دعوه المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه البخاري ومسلم. ثامنا اتقوا لعنة الناس لكم بمقتهم وكرههم من فعل هذا ولعنهم ايهم. واتقوا ايضا لعن الله تعالى. حينما يدعوا الناس عليكم فيقولون اللهم العن من فعل هذا فاجعلوا بينكم وبين - 00:22:28

هذا وقاية باجتنابكم التخلـي والبول في هذه الاماكن تاسعا في الحديث كمال الشريعة الاسلامية وسموها. من حيث النظافة والتراهـة

وبعدها عن القذارة والوساخة. وتحذيرها عما يضر الناس في ابدانهم واديائهم واخلاقهم. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين

والمؤمنات - 00:22:48

نأتي بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بعثانا واثما مبينا عاشرا وفي فيه شمول الشريعة فانها لم تترك خيرا الا دعت اليهم ولا شر الا حذر منه حتى في هذه الموضع وجهت الناس وبينت لهم امكانه قضاء حاجتهم والامكانه التي يجب بعدهم - 00:23:08

عنها الحادي عشر الحديث يشير الى قاعدة شرعية هي انه اذا اجتمع متسبب و مباشر فان انا عمل كل واحد منها مستقلا عن الآخر فالظمان والائم على المباشر. واما اذا كانت المباشرة مبنية على السبب صار المتسبب هو المتحملون. كهذا المثال في الحديث الدعاء فيه ائم - 00:23:28

والذى قام به من لعن المت من لعن المتخللى من الطريق مثلا اه عن الطريق مثلا ولكن المتسبب في هذا الدعاء هو المتخلل هنا يكون الدعاء مباحا في حق المباشر وهو الداعي - 00:23:58

والذى تحمل اسمه المتسبب منه. وهذا المتخلل في الطريق. الثاني عشر فيه ان كل ما يؤذى المسلمين فهو حرام قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات عنده السبل بس فقد سبل السلام معك - 00:24:14

شف كلامه على الحديث اتقوا الله كلام او اللعان البراز في المواليد وقارعة الطريق والظل. لا بس اتقوا الله قال قال رحمة الله تعالى اتقوا اللاعن بصيغة التثنية وفي رواية مسلم قالوا وما آآ اللاعنان يا رسول - 00:24:32

الله قال الذي يتخلل في طريق الناس او في ظلهم رواه مسلم قال الخطابي يريده باللعنين يريده باللعنين الامررين الجانبيين للعن. الامررين الاه الامررين الجانبيين نعم للعن الامررين للناس الامررين للناس عليهم. هم. والداعين اليه وذلك ان من فعلهم - 00:25:06

لعن وشتم يعني ان عادة الناس لعنه فهو سبب. فانتساب اللعن اليهما من المجاز العقلي قالوا وقد يكون اه قالوا وقد يكون اللعن بمعنى الملعون. هم. فاعل بمعنى مفعول فهو كذلك من المجاز. والمراد بالذى يتخلل في طريق الناس ان يتغوط فيما يمر به الناس فانه يؤذيهما. بنته - 00:25:36

فقدانه الى اخره اختصاره بيتخلل يتغوط يا شيخ والبول ايش؟ التخلل اخص بالغائط ولكن النهي عن البول يعني يؤخذ من الاadle العامة ولا شك انه الضرر فيها والتؤدي اخف خلي هذا هو فيه تلوث الكثير وهذا ممكن - 00:26:06

تطع عليه تراب تطعه لو يكون شرعا ما يجب تصبح يعني مقاربة اذا فرشت الفراش يعني وقعت من الاثر يقول نعم يختلف البول عن التغوط من هذه الحيثية وكما تقدم من ناحية اه بعد - 00:26:42

ما يأخذ حكم التقوط وان كان ايذاء المسلمين باي وجه. لكن الايذاء درجات ومراتب نعم منع محمد الخاص. من بعده؟ من بعده تقول يا محمد يجوز ايش؟ تستقي لا يجوز السقي بماء الصرف الصحي - 00:27:08

اه ممكن ملقي الصرف الصحي منقى الان تسميد الشجر يعني بالنجاسة اذا كان شي مستمر فهذا اثرها الظاهر ويستمر في الشجر لكن احيانا يكون السماد في اول الامر ثم بعد ذلك مثل الجلالة. يعني يمكن نقول انه مثل - 00:27:46

اذا كانت بعد الجلالة حكم انها التي تأكل العذرة يقال انها تحبس وتطعم يعني علفا طيبا اه فتحن وامر الشجر ابلغ. لو سمدت بما فيه نجاسة او بنجاسة. ثم بعد ذلك لم تنزل تسقى - 00:28:38

من الماء الطيب لم يضر ذلك. اما سقي بالماء الصحيح هذا الصرف الصحي المنقى اذا كان منقه حتى يعني اثر النجاسة فاذا كانت دائما بالماء الملوث بالنجاسة هذا له اثر على ثمرته - 00:29:05

ولو ولو كان يستحيل لكن يظهر نعم ايش تقول يا محمد؟ يجوز تسميد والله يلا ما في شيء قلت لك فرق بين ان تسمد السماد الاول وبينك دائما تسقى بالنجاسة - 00:29:36

سوريا والله عندي تحفظ هذا لكته اخبار بالواقع لا انه يجوز لو لم يمررت بمكان فيه من تخلل لا تقول لعن الله من فعلها يعني لازم في لعن معين لكن نحن نقول لا يعني ممكن - 00:30:17

ثم انهم اضافوه الى لعن الناس ما يعني الشراح مشوا على ان هذا ما هو يعني انه من شأن الناس ان يلعنوا من فعل هذا من شأنه لأنه يؤذيهم اتقوا ما يجلب عليكم لعن الناس وسبهم ودعائهم عليكم - [00:30:49](#) -
نعم يا ابراهيم شباب احسنت والله عندي في احتمال انه انه يقصد العموم - [00:31:31](#)